

استنباط معايير فنية جديدة باستخدام فنون الانامورفيك و توظيفها في تصميم افكار مبتكرة
في اعلانات الطرق الخارجية

**Development of new technical standards using the Anamorphics arts and
employed it in the design of innovative ideas in the external roads ads
(Outdoors ads)**

نيفين محمد احمد الرفاعي

المدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة و علوم الأعلام - بمدينة السادس من أكتوبر

ملخص البحث:

تتميز الشوارع في أغلب دولنا العربية بسوء تخطيطها وتنظيمها، وبالوضاء وأكياس القمامة الملقاة في كل مكان، وأحياناً بالاثنين معاً، لكن بعيداً عن هذه الصورة القاتمة يوجد في الدول الأكثر تقدماً العديد من الفنانين المبدعين الذين ينظرون لهذه الشوارع بنظرة مختلفة تماماً، حيث يرون لوحات فنية عملاقة يخرجون فيها إبداعاتهم فيما يعرف بفن الرسم في الشوارع، وهو المستنبط من احدي انواع الفنون يطلق عليه فن (الانامورفيك)، وقد استغل الكثير من المصممين القدرات الهائلة لفن الانامورفيك في اطلاق افكار اعلانية تتميز بحرية التفكير، مما يساعد علي زيادة فاعلية و كفاءة التخييل الاعلاني، وتطوره، او تحسينه، او خلق تكوينات فكرية جديدة.

حيث يعتبر الانامورفيك وسيطا بين الحاجات الداخلية التي يعبر عنها جمال واهمية الفن، وبين العلم الذي يحقق الأهداف المحددة لدي الفنان و يدفعها الي الخارج، بأسلوب جديد و مبتكر و غير تقليدي.

فن الانامورفيك (فن اللامعقولية) يرسم لوحات تخيلية Imaginative بعيدة كل البعد عن العالم المنطقي، فهي تمثل منظورا Perspective لا معقول لا يمكن ادائه الا علي الورق، وهذا ما يثير اهتمام المشاهد في الطريق الي العمل الفني الاعلاني، فعندما يري المشاهد اعلاناً عبارة عن رسما مجسما ثلاثي الأبعاد علي رصيف الشوارع و الطرقات، و يجذب انتباهه ثم يكتشف انه مسطحا و ثنائي الأبعاد ستتحول رؤيته من صدمة الي فضول الي معرفة سر اداء هذا التكوين وهنا يكون الاعلان حقق الأهداف المطلوبة من جذب الانتباه واثارة الأهتمام و ثبات في اذهان المتلقين.

عند رؤية فن الانامورفيك ككل تظهر أنها تعد عملا متفردا في كونه نتاجا لإبداع إرادي عميق، تم التفكير فيه بعمق شديد وخضعت تفاصيله لعمليات حساب متعددة، وعلى الرغم من ان المسطحات والخطوط المتداخلة تبدو في غير نظام ظاهر، فان الفراغ المحدود الذي اجتمع فيه النظام المحكم المحسوب فيها يمنع المبالغة، والمنطق يحكم الفوضى، والذكاء في التصميم يوجه في تفاصيلها العاطفة والانفعال، فممك ان نعطي شكلا كلاسيكيا لعمل يتجاوز حدود الكلاسيكية من خلال المبالغة في التعبير عن العاطفة وأشكالها.

المقدمة:

يكون اداة لتنظيم هذه العناصر وفقا لنمط او نهج راه معبرا عن ميوله و احساسه، فالفنون لا تخلق انما تشكل العناصر، والفنان يعبر عن فنه وفقا لتنظيم او ترتيب معين راه او كان كامنا في اللاشعور (Subconscious) (١)، و قد استخدم الفنانين التكنولوجيا كوسيلة جديدة للتعبير الفني، فن الصورة البصرية المشوهة لديها تاريخ طويل، لها جذور في الثقافات من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الصين وانجلترا وفرنسا، وهولندا. واستخدمت الصور المشوهة من قبل الملوك لتحمل رسائل سرية وإخفاء الولاءات السياسية (كما هو الحال في إنجلترا خلال القرون ١٧ و ١٨)، وذلك خلال العصر الفيكتوري (٢).

تتميز الشوارع في أغلب دولنا العربية بسوء تخطيطها وتنظيمها، أو بالوضاء وأكياس القمامة الملقاة في كل مكان، وأحياناً بالاثنين معاً، لكن بعيداً عن هذه الصورة القاتمة يوجد في الدول الأكثر تقدماً العديد من الفنانين المبدعين الذين ينظرون لهذه الشوارع بنظرة مختلفة تماماً، حيث يرون لوحات فنية عملاقة يخرجون فيها إبداعاتهم فيما يعرف بفن الرسم في الشوارع! وهو المستنبط من احدي انواع الفنون يطلق عليه فن الانامورفيك. الفنون الانسانية جميعا هي فنون تجميع العناصر لأيجاد تكوين Composition جديد، ولا يعدو دور الفنان ان

اعتبار الصورة الناتجة عنه فنا من الفنون المعبرة التي يمكن من خلالها استنباط افكار فريدة، و ملائمة، ومقبولة اجتماعيا، و قابلة للتطبيق كحلول للمشكلات الاعلانية في الطرق و الشوارع المصرية.

فروض البحث: نفترض الباحثة ان:

1. ان الأبتكار الأعلاني لا يجب ان يعتمد علي الأنماط المعتادة و المألوفة بالنسبة للمشاهد بل يجب تخطي هذه الحدود حتي نحصل علي اكثر من حل واحد للمشاكل الأعلانية
2. ان عملية الأبتكار الأعلاني ليست معادلة حسابية ثابتة صالحة لكل الحالات، و انما لكل حالة طريقة الأبتكار الخاصة بها تبعا لما يتوافق معها من معايير فنية و علمية.

منهج البحث:

ينتج البحث المنهج التحليلي حيث ستحاول الباحثة تحليل تصميمات اعلانية باستخدام فنون و تقنيات فن الأنامورفيك.

ما هو فن اللامعقولية (الأنامورفيك):

انامورفوسيس : كلمة يونانية (ἀναμόρφωσις) تتألف من انا ومورفوسيس اي إعادة تشكيل. انامورفوسيس هو تأثير التوهم البصري او فن خلق الوهم باستخدام المنظور المشوه ، الذي ينتج من عملية إسقاط صورة على مستوى معين و بزوايا معينة بهدف تشويهها، و يمكن التعرف على الصورة الأصلية من خلال النظر إليها من موقع محدد او زاوية محددة (٤).

فهو صورة بصرية مشوهة أو عملية تشويه الصورة بحيث عند عرض صورة مشوهة من وجهة نظر معينة أو من خلال عدسة أو مرآة منحنية تظهر الصورة بشكل طبيعي، استخدمه الفنانيين منذ القدم فاستخدمه الفنان ليوناردو دافنشي في انشاء لوحته الشهيرة العشاء الأخير حيث استخدم المنظور والاحساس بالبعد والفراغ(شكل رقم ١)، و بخلاف

فن الأنامورفيك (فن الرسم على ارضية الشوارع) يعمل علي اطلاق افكار اعلانية تتميز بحرية التفكير، مما يساعد علي زيادة فاعلية و كفاءة التخييل الأعلاني، ويسعي الي تطويرها، او تحسينها، او خلق تكوينات فكرية جديدة (٣).

أسباب اختيار البحث:

يرجع أسباب اختيار البحث إلى:

1. قلة المراجع العلمية في مجال فن الأنامورفيك.
2. قلة الفنانين الذين يدركون اهمية و جمال فنون الأنامورفيك في مجال تصميم الاعلان في مصر.
3. ظهور بعض الأفكار الأعلانية العالمية للأعلانات الطرق الخارجية المعتمدة علي فنون الأنامورفيك.
4. وجود فروقا بين قدرات مصممي الاعلان في الأهتمام بتنمية و تدريب انفسهم علي التخلص من القيود التي تحول دون اطلاق قدراتهم الأبتكارية التي لا يستخدمون الاجزاء صغير منها.

مشكلة البحث:

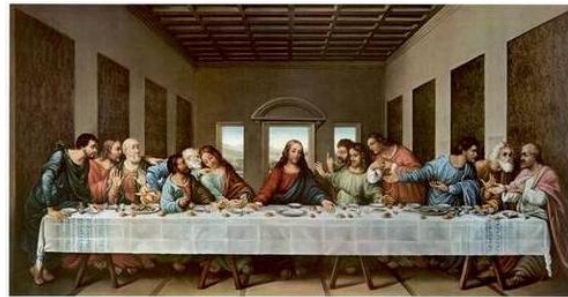
علي الرغم من تعدد المحاولات التي تناولت الابتكار في مجال الاعلان، الا انه ما زال يمكن استنباط معايير جديدة يعتمد عليها في تصميم الاعلان، بسبب ثراء و اتساع مجال فن الأنامورفيك الذي يمكن استخدامه في مجالات الأبتكار الأعلاني، و الأهتمام بدراسة تفاصيله في عصر اهم ما يميزه هو صدمات التغيير المتلاحق الذي لم يعتاده الناس عليه.

أهمية البحث:

التركيز علي الاهمية الحقيقية للوسيط البصري (الكامن في فن الأنامورفيك) الذي ترتبط قدرته التوظيفية ارتباطا وثيقا بطريقة تكوين الصورة و يعتمد عليها، و محاولة ابتكار أفكار اعلانية جديدة، يمكن توظيفها في اعلانات الطرق الخارجية.

هدف البحث:

يهدف البحث الي محاولة اكتشاف اسرار فن الأنامورفيك كوسيط بصري من الناحية التطبيقية، ودراسة امكانية



شكل رقم (١) لوحة العشاء الأخير

المنظور الخطي الصحيح حيث ينظر الي الصورة كما لو كانت تري في دائرة، حيث يتم تشويهها ، و في عصر النهضة تم عمل الكثير من المخططات لصور بصرية مشوهة من نقوش و جداريات و غيرها، و لتحقيق هذا التشويه لجأ الفنانون الي شبكات و حسابات مختلفة، ثم يتم استعادة الصورة المضغوطة في دوائر و شبكات الي عن طريق سطح عاكس يعيد لنا الرؤية، و في الصين خلال

الفترة (١٥٧٣-١٦١٦) استخدمت هذه الطريقة في الفنون اعتمادا علي عصر النهضة، حيث تم استعادة الصور المشوهة الي صورتها الحقيقية عن طريق استخدام مرايا، و استخدمت هذه الطريقة علي نطاق واسع في القرنين ال ١٧ و ال ١٨، لأخفاء رسائل سياسية او صور اباحية و غيره(٥).

و من هنا تتوصل الباحثة الي ان الأنامورفيك وسيطا بين الحاجات الداخلية التي يعبر عنها جمال و اهمية الفن، و بين العلم الذي يحقق الأهداف المحددة لدي الفنان و يدفعها الي الخارج، بأسلوب جديد و مبتكر و غير تقليدي.

قياس التماثل (Synectics) (اي التشابهات الجزئية) الموجودة بين ظاهرتين مختلفتين هي طريقة تستهدف تقديم رؤية خاصة للأشياء و المشكلات من خلال نشاطين رئيسيين هما جعل ما هو غريب مألوفا، و جعل ما هو مألوف غريباً و يعتمد هذا الأسلوب علي مجموعتين من العوامل:

المجموعة الأولى: والتي تتمثل في عدد من الحالات النفسية التالية:

- حالة يتذبذب فيها المبتكرون بين الأندماج الوثيق بالمشكلة موضع الأهتمام و الأنفصال عنها، اي التعامل معها عن بعد.
- حالة تأجيل الأشباع بالحل الذي تم التوصل اليه من اجل الوصول الي اكفا حل ممكن للمشكلة.
- حالة تأمل و تتمثل في اتاحة الفرصة امام العقل لكي يلعب بالأفكار او الصور المتصلة بالحل المقترح للمشكلة منطلقا في التفكير، متحررا من اي قيد او منطوق.

- حالة الاحساس بالرضا والشعور بالمتعة في بلوغ النغمة الصحيحة او الفكرة السليمة.

اما المجموعة الثانية: فتتمثل في مجموعة من الحيل العلمية، والتي تلعب دور المحفز والدافع للانطلاق الحر للأفكار، و تتلخص في ثلاث حيل مختلفة:

١. التماثل الشخصي: حيث يقوم علي فكرة تقمص الشخص للشئ المحدد في المشكلة موضع اهتمامه، وان يترجم سلوكيا ما يمكن ان يقع عليه من ضغوط او ما يعانیه من توترات، والعنصر الأساسي في التماثل الشخصي هو التقمص الوجداني بكل ما فيه من معاني سيكولوجية، وهو ما ينتج فهما افضل لعناصر المشكلة المطلوب حلها حلا ابتكاريا.

٢. التماثل المباشر: حيث يقوم الفرد بتقديم افكار تكشف عن التشابه بين المشكلة المطلوب حلها، او العناصر الداخلة فيها، وصور اخري من المشكلات لها حلولاً في عالم الطبيعة والذي يعد أهم مجالات الأفادة فيري هذا النوع من التماثل المشابه.

٣. التماثل الرمزي: وفيه يمكن الفرد تعبيراً مركزاً كجوهر المنتج او اهم خصائصه او وصفا لحالته، و يمكن للمبتكر ان يستوحي من خلال هذا التماثل الرمزي، صورة ذات طبيعة مجازية، قد لا تكون دقيقة علما او تكنولوجيا ولكنها مرضية جماليا، اي ان التماثل الرمزي لا يقوم علي الرمز المباشر او المتسق منطقيا بل يمكن ان يتضمن تعبيرات متناقضة ظاهريا او ما يعرف في المنطق بأسم "تناقض الحدود" من اجل رؤية جديدة للمشكلة وان يباعد بينه وبينها بمسافة تسمح له بالتفكير الفعال (١٠).

يعتبر الفن الأنامورفيك هو ضرب من الأبداع كالأختراعات و الأكتشافات العلمية و الابتكارات الأدبية و التجديد الأصيل في السلوك و العلاقات الأنسانية، حيث الأبداع في فن الأنامورفيك نشاط انساني يتسم بالوعي، في مجال معين نحو هدف معين، يتم تجاوزه الي اهداف أكثر عمقا و اصالة و فائدة، و يعتبر الأنامورفيك من الفنون المميزة من النشاطات الأنسانية، حيث انه يمتزج فيه العلم بالفن، و يترتب علي ذلك انتاج جديد و اصيل و طريف، يناسب عملية التكيف مع البيئة و المجتمع و الثقافة (٦)، عند رؤية فن الأنامورفيك ككل يرى علي انه عملا متفردا في كونه نتاجا لإبداع إرادي عميق، تم التفكير فيه بعمق شديد و خضعت تفاصيله لعمليات حساب متعددة، و على الرغم من ان المسطحات و الخطوط المتداخلة تبدو في غير نظام ظاهر، فان الفراغ المحدود الذي اجتمع فيه النظام المحكم المحسوب فيها يمنع المبالغة، و المنطق يحكم الفوضى، و الذكاء في التصميم يوجه في تفاصيلها العاطفة و الانفعال، فممكن ان نعطي شكلا كلاسيكيا لعمل يتجاوز حدود الكلاسيكية من خلال المبالغة في التعبير عن العاطفة وأشكالها(٧).

خصائص النشاط النفسي المصاحبة للإبداع في الفن الأنامورفيك علي اعتبار انه نتاجاً للعلم:

تتشابه خصائص النشاط النفسي التي تصاحب كلا من عملية الإبداع في فن الأنامورفيك وعملية الإبداع في العلم كما وصفها فرتيمير لدى أينشتين رغم اختلاف وسائل التعبير في كل منهما من أسلوب التعبير الوجداني في الفن الي أسلوب التعبير الرمزي في العلم، وقد يساعد على ثراء هذا الوصف وخصوبته في كلتا الحالتين عدم تقييد اي مصمم بإطار جامد لمراحل مسبقة لعملية الإبداع واتباعه منهجا كلياً تكامليا لا يضيع مظهر الثراء في هذه العملية الحيوية بتفتيتها وتجزئتها، وقد انتهت الأبحاث التي قامت في هذا المجال الي نتيجة عامة تؤكد أن فعل الإبداع لا يختلف في النوع عن أنواع الأنشطة النفسية الإبداعية التي تتصف بالتكامل، من حيث أنه مجرد بدء أي نوع من هذه الأنواع من الأنشطة التي يكون لها مظهر «النشاط الكلي» أو «النشاط المنظم» الذي يمضي نحو هدف محدد يجعل سلوك الفرد يستمر الي أن يتم هذا النوع من النشاط لأنه يخلق فيه توترا هو عبارة عن «ميل الي الإكمال» ويستمر هذا التوتر قائما ولا يزول إلا بانتهاء هذا النوع من النشاط واكمال فعل الإبداع (٨).

ففي الإبداع الفني يكون الإبداع ناتج عن الحالات الداخلية للمبدع وحاجاته ومدرجاته ودوافعه الشعورية واللاشعورية وما شابه ذلك، وفي هذا الطراز من الإبداع يخرج المبدع شيئا من ذاته إلى المجال العام، أما في الإبداع العلمي- المتمثل في عمل علماء الطبيعة والباحث الصناعي والمهندس- فان الإنتاج الإبداعي يكون غير متعلق بالمبدع كشخص، فهو يتمثل ببساطة في كل من يجري على بعض جوانب بيئته تغييرا يؤدي إلى إنتاج جديد وذو قيمة، ولكنه يضيف في نفس الوقت جزءا من نفسه، أو من أسلوبه كشخص إلى المحصلة الناتجة عن عملية الإبداع (٩).

تأثير نمط التفكير على اتجاه الابتكار واستراتيجية التفكير في مجال تصميم الاعلان:

منذ سنوات عديدة اشار عالم النفس الألماني Max Weber الي ان الناس يفكرون بطريقتين احدهما تعتمد علي العقلانية والموضوعية و الحقائق، والثانية تعتمد علي الحدث و القيمة و في نهاية الخمسينيات اوضحت نظريات التفكير التقاربي (convergent Thinking) والتباعدي (Divergent Thinking) كيف تحدث عملية تكوين المفاهيم عن طريق تضيق او توسيع التصنيف الخاص بالأفكار.

ثم شهدت العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين ثورات مذهلة في مجال فهم المخ البشري، كانت اهمها ان المخ البشري ينقسم الي جزئين (فصين علويين وليس فصا واحدا)، وانهما يعملان بدرجات مختلفة في شتي المناطق الذهنية، وان العمل الذي يستطيع المخ ان يؤديه اعظم بكثير مما كان العلماء يعتقدون، وتوصل العلماء ان كل النظريات التفكير على مر السنين قد وصفته وفقا لنوعين هما التفكير المعتمد علي القيمة والتفكير المعتمد على الحقيقة.

ويميل اصحاب التفكير المعتمد علي القيمة الي اتخاذ قراراتهم اعتمادا علي الحدس و التقييم و الأحكام القيمية، وهم علي استعداد للتغيير المبني علي الانطباع، والميل الي استخدام خيالهم، و دج الأفكار المتشعبة لأنتاج تيار من الفكر الجديد.. اما اصحاب التفكير المعتمد علي الحقيقة فيميلون الي تقسيم المفاهيم الي جزئيات، و تحليل المواقف لاكتشاف الحل الصحيح، ولا يجدون الراحة مع المواقف الغامضة حيث يفضلون المنطق و التنظيم.

وبناء علي ذلك فإن نمط التفكير السائد لدي فريق الابتكار الإعلاني يمكن ان يؤثر علي لنتاج النهائي للإعلان فإذا كان الفريق يميل الي النمط المعتمد علي القيمة فإنه سيقوم بإنتاج اعلانات ناعمة وغير مباشرة قد تناسب الجمهور والعمل الذي يفضل هذا النوع من الإعلانات، وإذا كان فريق الابتكار يميل الي النمط المعتمد علي الحقائق فإنه سيقوم بانتج اعلانات مباشرة، تعتمد علي المنطق، وذكر الحقائق والأرقام.

ولكن ينبغي ملاحظة ان افضل فريق ابتكاري في مجال الاعلان هو ذلك الذي يعتمد علي النمطين من التفكير، فاذا كان الابتكار يحتاج الي خيال منطلق، وقدرة عالية علي الربط بين الأشياء، واستنتاج علاقات لم تكن موجودة من قبل، وقدرة علي كسر رتابة الأنماط السابقة، فإنه لا غني عن الجانب المنطقي من اجل تحديد مدي ملائمة الأفكار الجديدة للجمهور ومتغيرات السوق، ولحسم الاختيار والبدائل المتعددة، وعلي هذا فإن مصممي الاعلانات الماهرين يملكون قدرة بصرية اكثر منها لفظياً، و خيالاً مرئياً خصباً، فهم يكتبون كلماتهم بالصورة و يجمعون لكثير من العلاقات من خلال المشاهدة (١١).

اللامعقولة كوسيلة لجذب النظر في الاعلان:

السلوكيات الإنسانية على حسب النظريات الادراكية في الاعلان هو نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل

الأنسان بميوله وحاجاته ونزعاته وحوافزه واتجاهاته مع العوامل البيئية.

فان لم يستجب المخ البشري الي ادراك مضمون الشكل الذي تراه العين، فقد يكون هذا الأمر دافعا لهروب الرائي سيكولوجيا وماديا بعيدا عن العمل الفني، غير ان العين اذا ما ادركت الشكل (The Form) للوهلة الاولي فجذب الانتباه لوضوحه، فتتحرك فيه العين للتعرف علي مضمونه، ثم ادرك المخ البشري عدم منطقية المضمون illogical content، فسوف يكون هذا الأمر مثيرا لنزعات التحدي في نفس الرائي، فمضمون الصورة يصبح لغزا يتطلب منه حلا، وتركيزا لذهنه وانتباهه، فاللامعقولة التي يدركها في المضمون، وتغذيها رغبات التحدي، تكون هي القوى المحركة لدورة البصر في نطاق العمل الفني لمحاولة حل غموضه هادفا لإستيعابه.

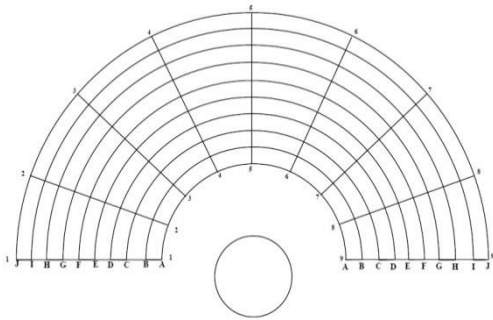
فن الأناورفيك (فن اللامعقولة) يرسم لوحات تخيلية Imaginative بعيدة كل البعد عن العالم المنطقي، فهي تمثل منظورا Perspective لا معقول لا يمكن ادائه الا علي الورق، وهذا ما يثير اهتمام الرائي الي العمل الفني (١٢). فعندما يري المشاهد رسما مجسما ثلاثي الأبعاد علي رصيف الشوارع والطرقات، و يجذب انتباهه ثم يكتشف انه مسطحا وثنائي الأبعاد ستتحول رؤيته من صدمة الي فضول الي معرفة سر اداء هذا التكوين وهنا يكون الاعلان حقق الأهداف المطلوبة من جذب الانتباه واثارة الاهتمام والثبات في اذهان المتلقين.

فيما يلي توضيح كيفية الرسم باستخدام المرآة المنحنية تجربة تطبيقية لفن الأناورفيك):

تلف شريط بعرض حوالي ١٥ سم x ١٥ سم من الورق اللامع و العاكس يسمي بورق الميبلر (Mylar sheet) حول اسطوانة او انبوبة، ثم نبدأ بتسوية كل التجاعيد ان وجدت، كل جزء في الأسطوانة سيشكل مرآة اسطوانية.

خطوات الرسم بأسلوب الأسطوانة (١٣):

- ١- رسم الشبكة (عبارة عن مربع مقسم من الداخل بمجموعة مربعات متساوية)، و نعطي كل خط اسم (تسمي خلايا الشبكة) بحيث يمكن التعرف على الخلايا المناظرة لكل خلية في الشبكة الدائرية، وقد وصفت كل نقطة الحافة في الرسوم البيانية التالية:



شكل رقم (٢) يوضح الخطوة رقم (١)

- ٢- رسم دائرة نصف قطرها الذي يساوي نصف قطر مرآة اسطوانية المراد استخدامها، ثم رسم

إلى نقطة تعادلها على الشبكة المنحني (شكل رقم ٥).

٨- نقل النمط يتطلب الصبر والمهارة في استخدام تنسيق الأزواج، و استخدام القلم الرصاص أولاً ثم مرة واحدة يتم رسم نمط الشكل بشكل صحيح، ثم يتم التحبير.



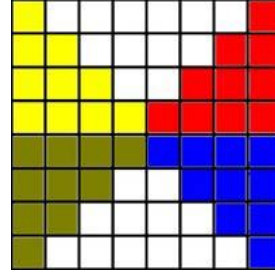
شكل رقم (٥) يوضح نتيجة الرسمة علي الشبكة الدائرية. ٩- وضع مرآة اسطوانية على الدائرة التي تطبع في مركز الشبكة المنحني (+)، ننظر في المرآة، يبدو صورة ميكي ماوس واضحة كما رسم في البداية علي الشبكة المربعة (شكل رقم ٦).



شكل رقم (٦) النتيجة النهائية بعد استخدام المرآة

النظرية العلمية وراء هذه التجربة (١٤):
تعتمد القاعدة الأساسية لعمل المرآة علي (زاوية داخلية- زاوية خارجية) اي (زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس) فعندما تنعكس الصورة علي المرآة المسطحة تكون الصورة بصورتها الاصلية بدون تحريف او تشويهه، ان كانت المرآة منحنية اي مقعرة او محدبة مثل تلك التي في بيوت المرح فان الصورة تكون مشوهه او محرفة.

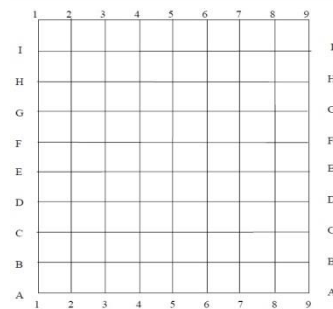
بعض الدوائر بحيث يكون نصف قطرها حتي المركز هو نفس نصف قطر الدائرة الخاصة بالمرآة. و نقف عند نصف القطر لرسم خطوط القاطعة للدوائر الأخرى بزاوية ٢٢,٥ درجة. هذا وسوف تعطيك شبكة دائرية مثل هذا:



شكل رقم (٣) يوضح الخطوة رقم (٢)

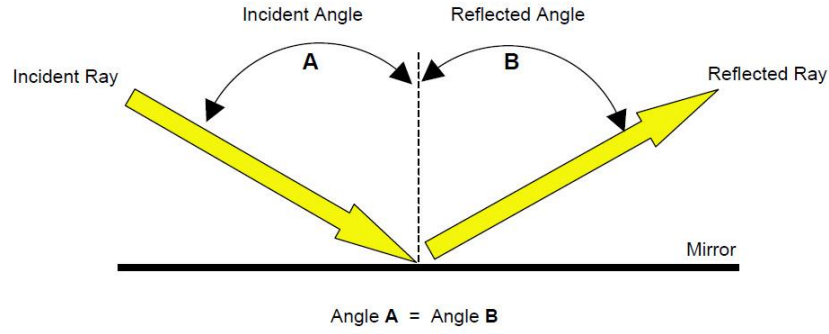
٣- تسمية الشبكة الدائرية على النحو الوارد في الخطوة رقم (١) اي كل خلية في الشبكة الدائرية لها ما يماثلها في الشبكة المربعة، نلاحظ أن قاعدة الشبكة المربعة تتوافق مع جانب من الشبكة الدائرية والتي هي الأقرب إلى المرآة. لأن يتم عكس الصور في المرايا من الخلف إلى الأمام، يجب أن نأخذ هذا في الاعتبار عند وضع العلامات.

٤- رسم تصميم أو اي صورة على الشبكة مربع بالتلوين في خلايا الشبكة.



شكل رقم (٤)

٥- استخدام التسميات على شبكات الدائرية هي نفسها التسمية الموجوده علي الشبكة المربعة ، وتحديد الألوان على الشبكة الدائرية هي نفسها علي الشبكة المربعة مما يؤدي الي وإنشاء صورة بصرية مشوهة تأخذ شكل مستدير.
٦- نضع المرآة الاسطوانية على الدائرة وننظر في المرآة لرؤية الصورة المستعادة.
٧- فمثلا نرسم اي شكل و ليكن ميكي موس علي الشبكة المربعة ثم ننقلها على الشبكة المنحني بواسطة نقطة رسم الخرائط على الشبكة المربعة

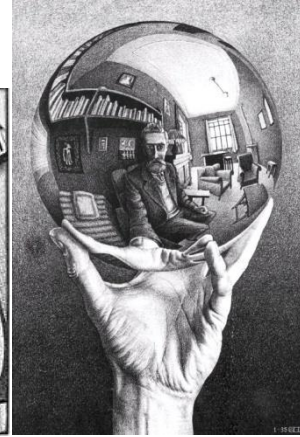
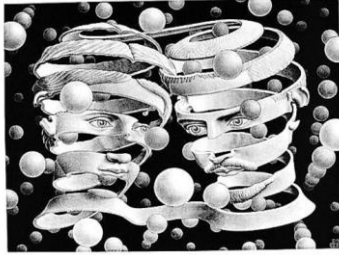


شكل رقم (٧) يوضح انعكاس الصورة على سطح المرآة المنحنية لإنتاج صور بشكلها الطبيعي.

بعض النماذج التطبيقية على هذه النظرية (نماذج من اعمال الفنان الانجليزي (Jonty Hurwitz):



شكل رقم (٨) نماذج من اعمال الفنان الانجليزي (Jonty Hurwitz) استخدم فيها الأثامورفيك. (١٥) ومن الفنانين العالميين الذين استخدموا هذا الفن الفنان إيشر (ESCHER MAURITS) فنان تشكيلي ونحات هولندي عاش ما بين ١٨٩٨ و ١٩٧٢ اعتمد المنظور في أعماله، وإعتمد على تحويل المألوف من الأشكال إلى أشكال غريبة، تتميز أعماله بإبراز عنصر التكرار والتضاد في آن واحد، شكل رقم (٩) (١٦).



شكل رقم (٩) يوضح بعض اعمال الفنان ايشتر

تنوعت معالجات المصممين للأبتكار الاعلاني بتنوع زوايا الرؤية التي نظروا اليه من خلالها، خلق علاقات او ترتيب مفردات لم تكن كذلك من قبل و نظر البعض اليه باعتباره مجموعة متتالية ومتداخلة من العمليات العقلية والنفسية تؤدي الي بلورة افكار غير مسبوقه كحلول لبعض المشكلات، ونظر اليه اخرون من حيث كونه منتجاً مميزاً أكثر من اعتباره عمليات نفسية و عقلية او قدرات شخصية للمبتكر ذاته، بينما يظن البعض انه مدي ملائمة الفكرة الاعلانية المبتكرة للمجتمع مما يشير الي ضرورة ان يتقبل المجتمع افكاره، وذلك في ظل خصوصية ثقافية، وضغوط اجتماعية متبادلة بين المبتكر والمجتمع، وليس فقط من زاوية الأبتكار المجرد لفكرة غير مألوفة (١٨).

يختزن الانسان في مخيلته نماذج و صور عقلية مثالية عن رغباته و تطلعاته المختلفة، وبقدر تشابه الصور المرئية التي يراها مع الصورة العقلية المثالية، يقدر الاستمتاع الذي يحس به تجاه هذا العمل الفني الاعلاني، و تكون الصورة المرئية قد بلغت اسمي مراحل الجمال من وجه نظر الفرد اذا تشابهت تماما مع تلك الصورة المثالية العقلية المخترنة في عقله الباطن نتيجة لاطلاعه و معارفه المكتسبة وخبرته في الحياة (١٩)، يعتبر اوضح استخدام لفن الأنامورفيك في الشوارع و الطرق هي علامات الطريق التي ترسم علي الأرض بغرض الإرشاد، حيث انها تعتمد علي الرسم بصورة غير طبيعية (مشوّهة و ممطوطة) حيث تظهر طبيعية كلما اقتربنا منها وبزاوية خاصة تظهر طبيعية، شكل رقم (١٠).

استخدام تاثيرات فن الانامورفيك في اعلان الطرق الخارجية:

نظرا للقيود الابداعية المفروضة علي الاعلانات الخارجية والتي تجعلها من الصعب استخدامها في تقديم رسالة بيعية تفصيلية كاملة مثل ما يحدث في الصحف والتلفزيون، فان الاعلان الخارجي لا يستخدم بمفرده مطلقا باعتباره الوسيلة المحورية في اي حملة اعلانية، وإنما يستخدم كوسيلة مكملة او داعمة مدعمة للوسائل الاعلانية الأخرى، حيث تبدو قدرته الأساسية في تأكيد بعض التفاصيل التي تضمها هذه الوسائل مثل الأسم التجاري او شكل العبوة او الشعار او كمنكر للاعلانات الأخرى، ولذلك يفضل ان يتم تصميم الاعلان الخارجي كتطبيق مباشر او شبة مباشر لإعلانات الوسائل الأخرى من اجل الحفاظ علي التكرار والتأكيد والتذكير.

وهناك ايضا مجموعة من الاعتبارات الجوهرية في الانتاج الابتكاري للاعلانات الخارجية فيجب ان يصمم لييري علي بعد عشرات الامتار وهي مهمة صعبة خاصة فالجمهور غالبا ما يشاهد الاعلان وهو يسير او يتحرك بسيارته او حتي في وسائل المواصلات، وهو ما يزيد صعوبة الإدراك، مما يدفع المصممين الي التركيز علي العناصر المرئية والصور والرسوم والشعار، والتركيز علي الفكرة القوية التي تجذب الانتباه، فتصميمه يعني الأخبار بالقصة عن طريق الرؤية وهو ما يعد التحدي الحقيقي للمهمة الابداعية بما يجعله قادرا علي توصيل الرسالة بسرعة و جاذباً للانتباه وقابلاً للتذكر (١٧).



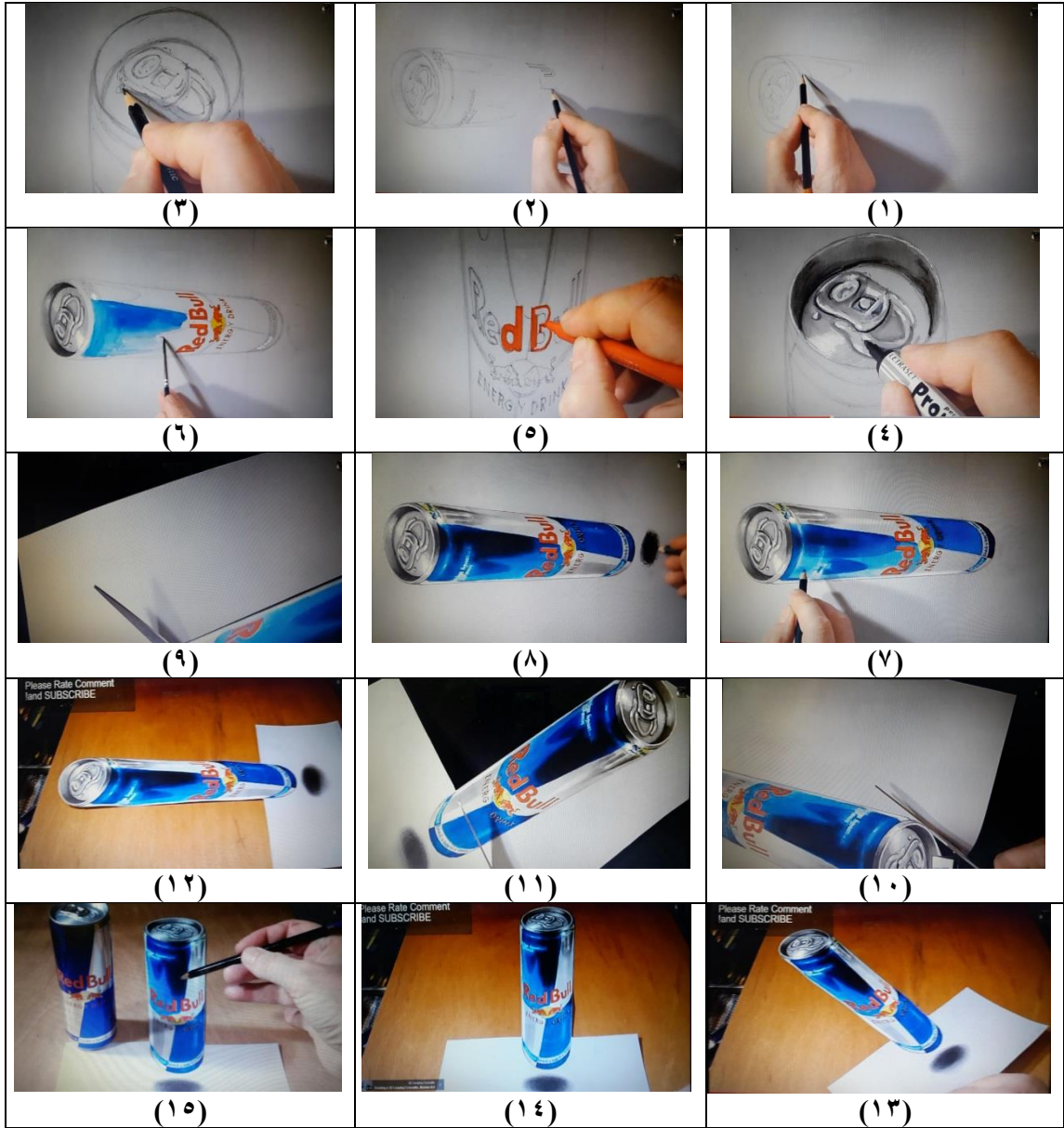
شكل رقم (١٠) يوضح علامات الطرق (٢٠).

وقد كان من اهم الفنانين الذي ابدعو فن الانامورفيك في الطرقات الفنان جوليان بيفير (Julian Beever) الذي بدأ استخدام رسوماته الثلاثية الأبعاد باستخدام تقنية الأنامورفيك سنة ١٩٩٠، من اشهر اعماله:



شكل رقم (١) نماذج متعددة من ابداعات الفنان (Julian Beever)(٢١).

نموذج عملي لرسم علبة مشروب (Red Bull)(٢٢):

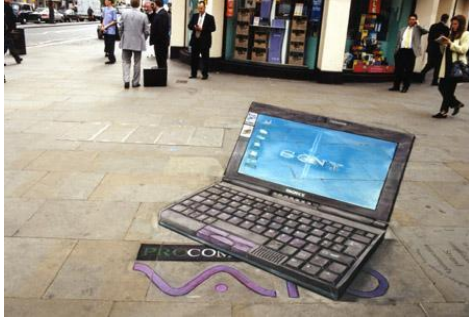


شكل رقم (١٢) يوضح رسم عبوة ريد بول

بعض النماذج الاعلانية العالمية التي استخدم فيها فن الأنامورفيك:
النموذج (١) (شكل ١٣):



اعلان طرق خارجية عن مشروب باسم (SLATE)، هذا الاعلان يوضح مدي روعة الابتكار الاعلاني، فالإعلان يري علي انه مجسم وثلاثي الأبعاد من زاوية معينة بينما هو في الحقيقة عبارة عن رسم مسطح ثنائي الأبعاد، ومرسوم بأسس علمية محددة تسمح للمارة او المشاهدين رؤيته وكأنه مجسم (Mokup) للمنتج، ولقد اكد الفنان علي وجود الثلج.



النموذج (٢) (شكل ١٤):

نموذج اعلاني عن جهاز (لاب توب)، وهو ماركة (VAIO) احدى منتجات شركة (SONY) ونري الجهاز عبارة عن مجسم كبير موضوع علي الأرض بينما هو في الحقيقة ما هو الا رسم ثنائي الأبعاد، كما نلاحظ توافر كل عناصر تكوين الإعلان فقد ركز الفنان علي جسم السلعة ذاتها موضحا اشكال الأزرار والشاشة، وقد اهتم باسم الماركة والشركة المنتجة لها.



النموذج (٣) (شكل ١٥):

اعلان رسم علي الرصيف عن مشروب الغازي المشهور (كوكا كولا)، نري في هذا روعة الابتكار ودقة الرسم حيث اوضح الفنان احساس العبوة المصنوعة من الزجاج وذلك بوضع اللمعان المميز للزجاج، كما أكد المعني بالرجل الجالس وهو ممسك بفتاحة استعدادا لشرب المشروب، وهو في الحقيقة ليس أكثر من رسم ثنائي الأبعاد رسم بدقة

وبزاوية خاضعة لضمان رؤيتها بالنسبة للمارة مجسم ثلاثي الأبعاد.



النموذج (٤) (شكل ١٦):

اعلان رائع عن مبيد للحشرات الطائرة، رسم فيها الفنان ذبابة عملاقة تم قتلها باستخدام المبيد الحشري، ويوضح الفنان انه مهما كانت قوه او حجم الحشرة فهذا المنتج سيقضي عليها.



النموذج (٥) (شكل ١٧):

اعلان عن مشروب استيلا، وقد اوضح الفنان فيه مجموعة من المعلومات، مثلا اللمعان اعطي دلالة ان العبوة زجاجية، القاء الظلال دلالة علي التجسيم، لون المشروب اصفر، حجم العبوة كبير جدا لدرجة انه يجب علي المستخدم الصعود علي السلم حتي يستطيع فتحا واستخدامها، في النموذج الذي في اليسار اضاف الفتاة الواقفة والشخص الجالس علي الزجاج، واعطي احساس الضخامة في الفتاة الواقفة وهي قريبة للمشاهد وحجمها قريب من حجم الزجاج، بينما الخص يجلس علي ركبتيه بعيد فوق غطاء الزجاج مما اعطي احساس الضامة.





النموذج (٦) (شكل ١٨):

اعلان عن ماركة (Levi's)، وهي شركة لإنتاج الملابس والأحذية. الخ، نلاحظ ان الرسم جاء تأكيدا لمجموعة الإعلانات في الخلفية، وكان وسيلة رائعة لجذب الانتباه، فمجموعة الإعلانات في الخلفية لا تشكل اي جديد جاذب للانتباه بينما وجود الرسم المجسم الذي يعطي احساس رائع بالعمق وكأن المشاهد واقف فوق اسطح المباني، ادي الي جذب الانتباه بقوة للإعلان، بينما يظهر المبني الخاص ب(Levi's) واضح وظاهر في المنتصف واقف في سموخ وعظمة ليقول انا تفوقت علي كل المنافسين(٢٣).

احترام قوانين الدولة في كل قواعد اعلانات الطرق) بطريقة رسم الاعلانات علي الارصفة، وممكن تجميل الأسوار، حيث يتم الرسم علي جوانب السور الحديدي (اي يري بزواوية مائلة من جانب السور) بينما لا يظهر الرسم اذا ما تم الوقوف في الزاوية المواجهة للسور (زاوية عمودية علي السور) كما في شكل (١٩).

الخاتمة:

هناك العديد من النماذج والمقترحات التي ممكن من خلالها ان يبدع المصمم، و ان يخرج كل ما لديه من فن لخدمة وطنه و مجتمعه، فاعلان الطرق الخارجية يقع عليه مسئولية تجميل الشوارع و الميادين بالاضافة لمهمته الأساسية كإعلان، فمن الممكن تجميل الشوارع (مع مراعاة



شكل رقم (١٩) يوضح الرسم علي السور.

يمكن ايضا الرسم علي الواجهات المحلات كاعلان عن المحل او عن اي شئ مراد الاعلان عنه (شكل ٢٠).



شكل رقم (٢٠) يوضح الرسم علي حديد البوابات التي تغلق بها المحلات

النتائج:

١. ان الأبتكار الأعلاني يعتمد علي النشاط العقلي الذي لا يعتمد علي الأنماط المعتادة والمألوفة مما يؤدي الى أكثر من حل واحد للمشاكل الأعلانية.
٢. ان عملية الأبتكار الأعلاني ليست معادلة حسابية ثابتة صالحة للأستخدام في حالات متعددة، ولكنه القدرة علي المزج الفريد بين الحقائق العلمية والخيال الخلاق.
٣. ان الأنامورفيك وسيطا بين الحاجات الداخلية التي يعبر عنها جمال واهمية الفن، وبين العلم الذي يحقق الأهداف المحددة لدي الفنان ويدفعها الي الخارج، بأسلوب جديد ومبتكر وغير تقليدي.
٤. فن الأنامورفيك يرسم لوحات تخيلية بعيدة عن العالم المنطقي علي ارض الواقع، تمثل منظورا لا معقول لا يمكن ادائه الا علي الورق، وهذا ما يثير اهتمام الرائي الى العمل الفني.

التوصيات:

١. محاولة ابتكار أفكار أعلانية جديدة، كحلول جدية وواقعية لمشكلات الشوارع في مصر ويمكن توظيفها في اعلانات الطرق الخارجية، مع الأخذ في الاعتبار ان تكون ذات قيمة وفائدة و مبتكرة وظيفيا وقابلة ان توضع موضع التطبيق العملي، وان تتسم بالاستمرارية.
٢. علي مصمم الاعلان الا يوقف ابتكاراته عند حدود معينة، لانه ما زال يمكن استنباط معايير جديدة يعتمد عليها في تصميم الاعلان، بسبب ثراء واتساع مجالات الفنون المتعددة والتي يعتبر الأنامورفيك نوع واحد فقط منها.
٣. زيادة المراجع العلمية في مجال فن الانامورفيك، وكيفية الاستفادة منه في تصميم اعلانات الطرق الخارجية لتكون مرجعا لكل الباحثين و المهتمين بهذا المجال.
٤. زيادة الاطلاع علي الفنون العالمية ومحاولة الاستفادة منها و تطويرها و تطويعها بالشكل الذي يناسب بيئتنا المصرية.

المراجع:

- ١- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية- دار النهضة العربية-الطبعة الخامسة- ٢٠٠٠- ص ١١.
- 2- Written by RAFT Education Department Copyright 2011, RAFT Anamorphic Art activity by Don Rathjen*.
- ٣- السيد بهنسي: ابتكار الأفكار الأعلانية- عالم الكتب- ٢٠١٢- ص ٣٩
- 4- <http://en.wikipedia.org/wiki/Anamorphosis>.
- 5- Lillian F. Schwartz: Visual computer- Springer-Verlag June 1998, Volume 14, Issue 2, p56.
- ٦- مختار العطار: الفنون الجميلة- دراسات في ادبيات الفن التشكيلي في مصر- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ٢٠٠٢- ص ١٨- بتصريف.
- ٧- احمد حسن عيسي: الأبداع في الفن و العلم- عالم المعرفة- ١٩٧٩- ص ١٨٤ .
- ٨- نفس المرجع- ص ٢٢٣.
- ٩- نفس المرجع- ص ٢٢٧، بتصريف.
- ١٠- السيد بهنسي: المرجع المذكور- ص ٤٢.
- ١١- نفس المرجع- ص ٢٦، بتصريف.
- ١٢- عبد الفتاح رياض: المرجع المذكور - ص ٩٤.
- 13- Steve Boast: The Secret of Anamorphic Art, sheet 5,2000,p.6.
- 14- Written by RAFT Education Department: Anamorphic Art activity by Don Rathjen, copyright 2003,p.2.

* Resource Area for Teaching (RAFT) helps educators transform the learning experience through affordable "hands-on" activities that engage students and inspire the joy and discovery of learning.

-
-
- 21- <http://www.julianbeever.net/index.php?Itemid=8>
- 22- https://www.youtube.com/watch?v=hfn8Dz_13Ms
- 23- Anamorphic Illusion, Drawing 3D Levitating Red Bull can. By Vamos. C 2013 .
<https://www.youtube.com/watch?v=PZGEjDjQCVw>
- 15- <http://www.boredpanda.com/anamorphic-cylinder-art>
- 16- <http://ar-painter.blogspot.com/2013/06/escher-maurits-cornelis.html#.VJ5M6F4AKA>
- ١٧- السيد بهنسي: المرجع المذكور- ص ٣٢٧ بتصرف.
- ١٨- نفس المرجع- ص ١٧.
- ١٩- عبد الفتاح رياض: المرجع المذكور- ص ٩٧.
- 20- <http://www.anamorphosis.com/what-is.html>

Abstract:

The streets are characterized in most of the Arab countries to poor planning and organization , and noise and garbage bags lying all over the place ,and sometimes both, but away from this bleak picture is located in the most advanced countries of many creative artists who look to these streets completely different perspective ,where they see paintings giant out where their creations known as the art of painting in the streets ,a contriver from one of the types of art called Art) Anamorpics art ,(took advantage of a lot of designers enormous capacity anamorpics art to launch an advertising ideas is characterized by freedom of thought ,which helps to increase the effectiveness and efficiency of the imagination advertising and development ,or improve ,or create a new intellectual configurations.

Where is Anamorpics art mediator between the internal needs expressed by the beauty and importance of art and science that achieves the goals set artist and I have paid abroad, a new style and innovative and unconventional.

The use of Anamorpics art in the ad hit of creativity such as inventions and scientific discoveries and innovative and inherent behavior renewal and human relations, where the creativity in Anamorpics art human activity characterized by awareness, in a particular area towards a particular goal ,is surpassed the goals of deeper and originality and usefulness, and is Anamorpics art distinctive arts of human activities, where he blends the science of art ,and the consequent production of this new and authentic and Tarif, fits adapt to the environment, society and culture process, when you see art Anamorpics as a whole sees it is pursuant unique in being the product of creativity involuntary deep, have been thinking about it very deeply and underwent the details of the operations of multiple account ,and although the bodies of overlapping lines appear in the non-visible system ,the limited vacuum in which the arbitrator system calculated which met prevents exaggeration, and logic governs the chaos, and intelligence in the design draws on the details of passion and emotion ,also subject to give shape to a classic work beyond the limits of classical through exaggerated expression of emotion and forms.